Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مكايدته إلا لعلمه أنه (أى عشيقه) عالم بأنه لا يقصد من المكايدة إلا المداعبة .

ولهذا يتظاهر العشيق بأنه اغتاظ ، فيغضب ، ويجفو بحسب الظاهر ؛ ولكنه يضطرم حُباً في الباطن . . وهكذا يفترق العاشقان على جفاء ، وعما قليل يحاولان أن يجتمعا مصادفة ، فتومض من خلال عبوسة كل منهما ابتسامة ، فيتعاتبان ، ويكون العتاب تفسيراً جديداً للواعجهما وأشواقهما .

وهكذا يقضيان أيام الهوى بين تودد وتجاف .

والغرض من المكايدة أو المضاجرة فى الأصل إنما هو امتحان كل من العشيقين الآخر ، ليعلم مبلغ حبه ، وما إذا كانت الطوارىء تُغَيِّره أو إذا كانت الظواهر تغيِّر الظنون وتفسد النوايا . . ثم تسوهل بها ، فصارت تستخدم للمداعبة .

١٤ – العتـــاب :

العتاب يساوى الغيرة ، وكذلك قيل : « **العتب على قدر الأمـــل** » .

ويكثر العتاب بين الحبيبين لا لشك أحدهما بإخلاص الآخر ؛ بل للتذرع به إلى إيثاق المحبة . . ولهذا يليه التسامح سريعاً ، وقد يكون العتاب امتحاناً للحب إذ يُلاحظ العاتب درجة اعتذار المعتوب عليه ، وعليها يقيس مقدار حبه .

وقد يستبكى المحب حبيبه بعتابه لأنه يرى بكاءه مظهراً من مظاهر الجمال ، أو يتذرع به إلى الإشفاق والانعطاف ، ونحو ذلك .. وإذ ذاك يكون العتاب صنفاً من المضاجرة .

وقد يكون الباكى متباكياً .. تفنناً فى التحبب ! .

* * *